

المجلس 1 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 7341

(الكويت) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلة والسلام على محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحبه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الاول بشرح الكتاب السادس - 00:00:00

من برنامج أساس العلم في سنته السادسة سبع وثلاثين واربعمائة والف بمدينته السادسة مدينة الكويت. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. نعم - 00:00:32 الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر شيخنا للحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى الامام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:59

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. كتاب التوحيد. ابتدأ المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلث بالصلة والسلام على محمد وعلى الله وصحبه صلى الله عليه وعليه - 00:01:23 وسلم تسليماً كثيراً ثم قال كتاب التوحيد ومقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد وانه واجب على العبيد والمراد به توحيد العبادة والمراد به توحيد العبادة وغيره بمنزلة التابع اللازم له. وغيره بمنزلة الوهية في الوهيتها - 00:01:47 وحده في ربوبيته واسمائه وصفاته فمن وحده الله في الوهيتها وحده في اسمائه فمن وحده الله في الوهيتها وحده في ربوبيته واسمائه وصفاته. قال الامام رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. قوله - 00:02:22

ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاقات وقوله وقضى ربكم الا اياته وبالوالدين احساناً. قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. الاية وقوله قالوا - 00:02:47

قل تعالوا واتوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً. الايات قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه واله وسلم التي عليها خاتمه - 00:03:02

فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم عليكم قل تعالوا كما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه الاية وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رضيضاً للنبي صلى الله عليه واله وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:03:16

لماذا؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً حق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئاً. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا - 00:03:36

في الصحيحين ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة الدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون خبراً عن الحكمة في خلق الجن والانسان. خبراً عن الحكمة في خلق الجن والانسان - 00:03:56

انها عبادة الله واسم العبادة في خطاب الشرع يقع على التوحيد. واسم العبادة في خطاب الشرع يقع على التوحيد فالجن والانسان

مخلوقون لتوحيد الله الجن والانس مخلوقون لتوحيد الله وما خلقوا لاجله فهم مأمورون به - 00:04:27

وما خلقوا لاجله فهم مأمورون به والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا. والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. الاية
وDallas على اقصد الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اعبدوا الله - 00:04:53

فهو امر بالتوحيد لان العبادة في عرف الشرع تقع أسماء للتوحيد لان العبادة في عرف الشرع تقع اسما للتوحيد فتقدير الاية وحدوا
الله فتقدير الاية وحدوا الله والامر للايجاب والامر للايجاب - 00:05:18

فيكون التوحيد واجبا والآخر في قوله واجتنبوا الطاغوت فهو امر بمباعدة عبادة غير الله وهو امر بمباعدة عبادة غير الله يستلزم
الامر بعبادة الله وحده يستلزم الامر بعبادة الله وحده - 00:05:43

التي هي توحيد كما تقدم. التي هي توحيد كما تقدم فيكون التوحيد واجبا فيكون التوحيد واجبا لتوقف اجتناب الطاغوت عليه.
لتوقف اجتناب الطاغوت عليه والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات الاية - 00:06:11

وDallas على مقصود الترجمة في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات والمراد بالقضاء هنا القضاء الشرعي الديني القضاء الشرعي
الديني فقضاء الله شرعا وديننا عبادته سبحانه. فقضاء الله شرعا - 00:06:39

وديننا عبادته سبحانه التي هي توحيد كما تقدم والقضاء الشرعي الديني مأمور به والامر للايجاب
فيكون التوحيد واجبا والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:07:06

الاية وDallas على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واعبدوا الله فهي امر بالتوحيد على ما تقدم بيانه في نظيرها تفيد
وجوبه والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا - 00:07:33

وهي نهي عن الشرك والنهي للتحريم وهو يستلزم الامر بمقابلة وهو توحيد الله فيكون
التوحيد واجبا فيكون التوحيد واجبا لان العبد لا يسلم من الشرك المنهي عنه الا بتوحيد الله. لان العبد لا يسلم من الشيك المنهي عنه -
00:07:54

الا بتوحيد الله. والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الاية وDallas على مقصود الترجمة في قوله الا تشركوا
به شيئا فهو نهي عن الشرك يفيد تحريم - 00:08:29

ويستلزم الامر بمقابلة فهو نهي عن الشرك يفيد تحريم ويستزد الماء بمقابلة وهو التوحيد فيكون التوحيد واجبا والدليل السادس
حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:52

الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح وDallas على مقصود الترجمة في جعل ما تضمنته الايات يجعل ما تضمنته الايات من النهي
عن الشرك وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

تعظيمها لها والنهي كما تقدم عن الشرك يفيد تحريم ويستزد الماء بمقابلة وهو التوحيد فيكون التوحيد واجبا. والدليل
حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال كت ربيف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:43

الحديث رواه البخاري ومسلم وDallas على مقصود الترجمة في قوله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا حق الله على
العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:10:09

وتلك هي حقيقة التوحيد وتلك هي حقيقة التوحيد والحق اسم لما يؤمر به شرعا قل حق اسم لما يؤمر به شرعا ذكره ابن القيم في
بدائع الفوائد والامير الصناعي في شرح منظومته في اصول الفقه - 00:10:31

فالتوحيد حق الله وهو مأمور به والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى
الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة في - 00:10:54

الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة
عمت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد. السابعة. المسألة الكبيرة ان - 00:11:18

الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت فيه معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الاية الثامنة

ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. التاسعة عظم شأن ثلاث الآيات المحكمات بسورة الانعام عند السلف. وفيها عشر -

00:11:38

مسائل اولها النهي عن الشرك العاشرة العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشرة مسألة. بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله اها تقد مذموما مخدولا وختمنها بقوله ولا تجعل مع الله لانا خلقت القى في جهنم لوما مدحورا ونبها الله سبحانه على عظم شأن هذه - 00:11:58

سائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمـة الحادـية عشرـة تسمـى آية الحقوق العـشرـة. بدأ الله تعالى بقوله واعـبدـوا اللهـ ولا تـشـرـكـواـ بـهـ شـيـئـاـ.ـ الثـانـيـةـ عـشـرـةـ.ـ التـنبـيـهـ عـلـىـ وـصـيـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ - 00:12:23

عليـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ عـنـدـ مـوـتـهـ اـتـاهـ رـحـمـهـ اللـهـ الثـانـيـةـ عـشـرـ التـنبـيـهـ عـلـىـ وـصـيـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـالـهـ وـسـلـمـ عـنـدـ مـوـتـهـ اـيـ فـيـمـاـ وـرـدـ فـيـ

حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـهـيـ الـوـصـيـةـ - 00:12:43

بـكتـابـ اللـهـ وـهـيـ الـوـصـيـةـ بـكـتـابـ اللـهـ فـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ لـمـ يـوـصـيـ بـشـيـءـ خـصـ بـوـصـيـتـهـ سـوـىـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـخـبـرـ عـنـهـ

اـصـحـابـهـ بـاـشـيـاءـ مـنـ الـقـرـآنـ فـيـ كـوـنـهـاـ وـصـيـتـهـ - 00:13:00

وـاـخـبـرـ عـنـهـ اـصـحـابـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ عـنـ اـشـيـاءـ مـنـ الـقـرـآنـ اـنـهـ وـصـيـتـهـ بـاـعـتـبـارـ رـجـوعـهـ اـلـىـ الـاـصـلـ الـكـلـيـ وـهـ وـصـيـتـهـ بـكـتـابـ اللـهـ نـعـمـ

اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ.ـ الـثـالـثـةـ عـشـرـةـ مـعـرـفـةـ حـقـ اللـهـ عـلـىـنـاـ.ـ الـرـابـعـةـ عـشـرـةـ مـعـرـفـةـ حـقـ الـعـبـادـ عـلـىـهـ اـذـ اـدـوـ حـقـهـ اـذـ - 00:13:21

ادـوـ حـقـهـ الـخـامـسـةـ عـشـرـةـ اـنـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ لـاـ يـعـرـفـهـ اـكـثـرـ الصـحـابـةـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ الـخـامـسـةـ عـشـرـةـ اـنـ هـذـهـ لـاـ يـعـرـفـهـ اـكـثـرـ الصـحـابـةـ يـرـيدـ

بـالـمـسـأـلـةـ جـزاـوـهـمـ اـذـ اـدـوـ حـقـ اللـهـ فـيـ الـعـبـادـ.ـ جـزاـوـهـمـ اـذـ اـدـوـ حـقـ اللـهـ فـيـ الـعـبـادـ - 00:13:45

فـهـمـ عـرـفـواـ الـمـأـمـورـ بـهـ فـاـمـتـلـوـ وـجـهـلـوـ مـاـ لـهـ مـاـ جـزـاءـ مـاـ ذـكـرـ فـيـ حـدـيـثـ مـعـاذـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.ـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ السـادـسـةـ جـواـزـ

جـواـزـ كـتـمـانـ الـعـلـمـ لـلـمـصـلـحـةـ السـابـعـةـ عـشـرـةـ اـسـتـحـبـابـ بـشـارـةـ الـمـسـلـمـ بـمـاـ يـسـرـهـ الـثـامـنـةـ عـشـرـةـ الـخـوـفـ مـنـ الـاـتـكـالـ عـلـىـ سـعـةـ رـحـمـةـ اللـهـ

الـتـاسـعـةـ عـشـرـةـ قـوـلـ الـمـسـؤـولـ عـمـاـ لـاـ - 00:14:10

عـمـاـ لـاـ يـعـلـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ.ـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ التـاسـعـةـ عـشـرـةـ قـوـلـ الـمـسـؤـولـ عـمـاـ لـاـ يـعـلـمـ.ـ اللـهـ رـسـوـلـهـ اـعـلـمـ فـيـمـاـ كـانـ مـحـلـهـ الـشـرـعـيـةـ بـمـاـ

كـانـ مـحـلـهـ الـشـرـعـيـاتـ وـلـوـ بـعـدـ مـوـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ.ـ فـالـعـلـمـ الـكـاـمـلـ بـالـشـرـعـيـةـ لـهـ - 00:14:38

صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـلـوـ كـانـ مـيـتـاـ وـاـمـاـ الـقـدـرـيـاتـ فـلـاـ عـلـمـ لـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ بـهـ.ـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ الـعـشـرـونـ جـواـزـ تـخـصـيـصـ

الـنـاسـ بـالـعـلـمـ دـوـنـ بـعـضـ الـحـادـيـةـ وـالـعـشـرـونـ تـواـضـعـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـالـهـ وـسـلـمـ لـرـكـوبـهـ الـحـمـارـ مـعـ الـاـرـدـافـ عـلـىـ الـثـانـيـةـ وـالـعـشـرـونـ - 00:15:03

جـواـزـ الـاـرـدـافـ عـلـىـ الدـاـبـةـ الـثـالـثـةـ وـالـعـشـرـونـ عـظـمـ شـأـنـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ الـرـابـعـةـ وـالـعـشـرـونـ فـضـيـلـةـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـابـ

فـضـلـ التـوـحـيدـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـابـ فـضـلـ التـوـحـيدـ وـمـاـ يـكـفـرـ مـنـ الـذـنـوبـ.ـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ - 00:15:27

بـيـانـ فـضـلـ التـوـحـيدـ وـمـاـ يـكـفـرـ مـنـ الـذـنـوبـ وـمـاـ فـيـ التـرـجـمـةـ تـحـتـمـلـ وـجـهـيـنـ اـحـدـهـمـاـ اـنـ تـكـوـنـ اـسـمـاـ مـوـصـلـاـ بـمـعـنـىـ الـذـيـ فـتـقـدـيـرـ التـرـجـمـةـ

بـابـ فـضـلـ التـوـحـيدـ وـالـذـيـ يـكـفـرـهـ مـنـ الـذـنـوبـ.ـ وـالـذـيـ يـكـفـرـهـ مـنـ الـذـنـوبـ - 00:15:47

وـالـاـخـرـ اـنـ تـكـوـنـ مـصـدـرـيـةـ تـؤـولـ مـعـ مـاـ بـعـدـهـ مـصـدـرـاـ تـأـوـلـ مـعـ مـاـ بـعـدـهـ مـصـدـرـاـ فـتـقـدـيـرـ الـكـلـامـ بـابـ فـضـلـ التـوـحـيدـ وـتـكـفـيـرـ الـذـنـوبـ.ـ بـابـ

فـضـلـ التـوـحـيدـ وـتـكـفـيـرـ الـذـنـوبـ بـاءـ وـالـمـرـادـ بـالـتـوـحـيدـ هـنـاـ تـوـحـيدـ الـعـبـادـ - 00:16:16

قـالـ حـفـيـدـ الـمـصـنـفـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ حـسـنـ فـيـ قـرـةـ عـيـونـ الـمـوـحـدـيـنـ مـمـ وـفـقـمـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ

الـذـيـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـوـ اـيمـانـهـ بـظـلـمـ اوـلـئـكـ لـهـ الـامـنـ وـهـمـ مـهـتـدـونـ - 00:16:47

وـعـنـ عـبـادـةـ اـبـنـ الصـامـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـالـهـ وـسـلـمـ مـنـ شـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ

وـاـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:17:06

وـاـنـ عـيـسـىـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـكـلـمـتـهـ الـقـاـلـاـتـ الـىـ مـرـيـمـ وـرـوـحـ مـنـهـ وـالـجـنـةـ حـقـ وـالـنـارـ حـقـ وـالـنـارـ حـقـ اـدـخـلـهـ اللـهـ الـجـنـةـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـ

الـعـلـمـ مـنـ اـخـرـجـ وـلـهـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ عـتـبـانـ فـاـنـ اللـهـ حـرـمـ عـلـىـ النـارـ مـنـ قـالـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ يـاـ بـتـغـيـيرـ ذـلـكـ وـجـهـ اللـهـ وـعـنـ اـبـيـ سـعـيدـ

الخدرى رضي الله عنه وعن - 00:17:16

الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام يا ربى علمتني شيئاً اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا الله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمها غيري والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن -

00:17:36

مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللترمذى وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتتيتك بقراء -

00:17:56 مغفرة. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اولئك لهم الامان وهم مهتدون -

00:18:16 فمن فضل التوحيد تحصيل الامان والاهتداء التام في الدنيا والآخرة. فمن فضل التوحيد تحصيل الامان والاهتداء التام في الدنيا والآخرة واشير الى التوحيد في الاية بقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم -

00:18:41 اي بشرك صح تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للظلم في الاية بالشرك في حديث ابن مسعود في الصحيحين والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا -

00:19:07 لا الله الا الله الحديث رواه البخاري ومسلم وهو معنى قوله اخرج فان التثنية في اصطلاح المحدثين يراد بها تخریج ومسلم كقولهم اخرجاه او لها او فيهما او عندهما ودلالته على مقصود الترجمة -

00:19:29 في قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي على اي حال كان من صلاح او فساد فمن فضل التوحيد انه يدخل اهله الجنة -

00:19:51 فمن فضل التوحيد انه يدخل اهله الجنة وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان. احدهما ادخالهم في الحال ادخالهم في الحال وهو لاهل التوحيد الذين ليس عليهم ما يوجب دخولهم النار -

00:20:12 والآخر ادخالهم في المال وهو لاهل التوحيد الذين عليهم ما يوجب دخولهم النار بل اولون يدخلون ابتداء والآخرون يدخلون انتهاء فعلى اي حال فالتوحيد لا يترك اهله في النار فعلى اي حال فالتوحيد -

00:20:42 لا يترك اهله في النار وهذا معنى قوله في الحديث ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي جعل منتهاه اليها على اي حال كان في صلاح عمله او سوءه. والدليل الثالث هو حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه فان الله حرم على النار -

00:21:14 الحديث متفق عليه ايضاً ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله حرم على النار فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار -

00:21:38 وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان احدهما تحريم دخول وهذا حظ من كمل توحيده. وهذا حظ من كمل توحيده والآخر تحريم خلود -

00:22:02 تحريم خلود وهذا لاهل التوحيد الذين لهم ما يدخلون به النار فانهم وان دخلوها فانه حرم عليهم بتوحيدهم بقائهم فيها فيخرجون من النار. والدليل الرابع -

00:22:31

ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام الحديث رواه وابن حبان والحاكم وهو عند النسائي في السنن الكبرى فالعلو عليه اولى وهو عند النسائي في السنن الكبرى -

00:23:02 فالعلو عليه اولى واسناده ضعيف ولجملة جزاء التوحيد في تقله في الكفة ما تكون بها حسنة. ولجملة اي التوحيد في تقله في الكفة ما تكون بها حسنة. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله مالت بهن -

00:23:26 لا الله الا الله فمن فضل التوحيد اجحانه فمن فضل التوحيد رجحانه بميزان العبد حتى يتقل به حتى يدخل به وان كانت له سينية

حتى يتقل به وان كانت له سينات -

00:23:55

والدليل الخامس وحديث انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذى واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لانيتك بقربابها مغفرة - 00:24:20

فمن فضل التوحيد انه اعظم اسباب المغفرة فمن فضل التوحيد انه اعظم اسباب المغفرة وتقديم ان القراب بضم القاف وتكسر هو ملء الشيء هو ملء الشيء فلو قدر ان العبد اتى بملء الارض ذنوبا ولقي الله موحدا - 00:24:45
للقى الله بملئها مغفرة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة تكفيرهما مع ذلك للذنوب الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما - 00:25:11

بعد تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبيين لك خطأ المغورو رحمة الله الثالثة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله - 00:25:39

وتبيين لك خطأ المغوروين. اي ان الجمع بين حديث عبادة وحديث عتبان رضي الله عنهم وما بعد حديث عتبان يفيد امررين احدهما معنى قول لا اله الا الله انه قوله باللسان - 00:25:58

قولها باللسان مع الاعتقاد الجازم والعمل اللازم مع الاعتقاد الجازم والعمل اللازم فلا يراد مجرد اللفظ والآخر تبين لك خطأ المغوروين الظانين ان مجرد اللفظ ينفع صاحبه - 00:26:25

الظانين ان مجرد اللفظ ينفع صاحبه ولو لم يقارنه اعتقاد جازم وعمل لازم. ولو لم يقارنه اعتقاد جازم ولا امل لازم نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى السابعة التنبيه للشرط الذي في في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون - 00:26:55
ومن التنبيه على فضل لا اله الا الله التاسعة. التنبيه التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه قوله رحمة الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه - 00:27:25

اي فلا ينتفع بها اي فلا ينتفع بها لانه يقولها لفظا لانه يقولها لفظا ويناقضها قولا وفعلا ويناقضها قولا وفعلا فقوله لا اله الا الله لا يقارنه الاعتقاد الجازم والعمل اللازم. لا يقارنه الاعتقاد اللازم والعمل الجازم - 00:27:45

احسن الله اليكم العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماءات الحادية عشر ان لهن عمار والثانية عشرة اثبات الصفات خلاف للأشعري الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجهه - 00:28:15

الله ان ترك الشرك ليس قوله باللسان الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمدرين عبدا لله ورسوله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله رحمة الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص - 00:28:36

بكونه كلمة الله اي انه خلق بها. وليس هو الكلمة. اي انه خلق بها وليس ليس هو الكلمة فخلق لقول الله كن وليس هو الكلمة عزوجل. نعم احسن الله اليكم السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه السابعة عشرة معرفة فضل الایمان بالجنة والنار الثامنة عشرة - 00:28:56

قوله على ما كان من العمل التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه قال المصنف رحمة الله تعالى باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. مقصود الترجمة - 00:29:25

بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب اي ولا عذاب وترك التصرير بها للعلم بها وترك التصرير بها للعلم بها. فمن ارتفع عنه الحساب ارتفع عنه العذاب فمن ارتفع عنه الحساب ارتفع عنه العذاب - 00:29:44

والذكور في الترجمة من جملة المدرج في الترجمة السابق والمذكور في الترجمة من جملة المدرج في الترجمة السابقة فان من فضل التوحيد ان من حقهم دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. فان من فضل التوحيد ان من حققه دخل الجنة بغير - 00:30:11
غير حساب ولا عذاب وافرد هذا المعنى بترجمة تختص به تعظيمها له وافرد هذا المعنى بترجمة تختص به تعظيمها له ووجب دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب هو تحقيق التوحيد - 00:30:36

وتحقيق التوحيد هو رسوخه في القلب وجماعه سالمة العبد من الشرك والبدعة والمعصية وجماعه سالمة القلب من من الشرك والبدعة والمعصية فالشرك ينافي التوحيد بالكلية. الشرك ينافي التوحيد بالكلية - 00:31:01

والبدعة تنافي كماله الواجب والبدعة تنافي كما له الواجب والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه فالعبد مأمور بمفارقتها كلها فالعبد مأمور بمفارقتها كلها ليتحقق له توحيد - 00:31:32

ليتحقق له توحيده وما كتبه الله عز وجل على العبد من المعصية يسلم من عهدهه عند توبته. يسلم من عهدهه عند توبته نعم احسن

الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - 00:32:05

قال والذين هم بربهم لا يشركون. وعن حصين عبد الرحمن انه قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني - 00:32:35

ما اكن اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما صنعت؟ قال ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حدثنا الشعبي.

قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حماة. قال قد احسن ما انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:32:45

قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه المرأة والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي هذا موسى وقومه فنظرتم اذا سواد عظيم. فقبل لي هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

ثم من اغضب دخل منزله فخاض - 00:33:05

الناس في اولئك وقال بعضهم فلعلهم الذين صحوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل فاخبروه. فقال لهم الذين لا يستبقون ولا يكتمون ولا يتغطرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه ابن محسن - 00:33:25

ابن محسن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منكم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال وادع الله ان يجعلني منكم فقال سبقك ابها عكاشه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:33:45

فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فالاوافق المذكورة - 00:34:03

تفيد تحقيقه التوحيد. الاوافق المذكورة تفيد تحقيقه التوحيد والآخر اين هو الترجمة باب من حقك التوحيد ايش الترجمة؟ دخل الجنة وغير حساب الان عندنا الجزء الاول العمل تحقيق التوحيد اين الجزاء - 00:34:29

انه والآخر في قوله بعدها بaitين وانه في الاخرة لمن الصالحين قال الزجاج الصالح في الاخرة الفائز انتهى كلامه وتمام الفوز في الاخرة دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب وتمام الفوز في الاخرة دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:35:02

والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله والذين هم بربهم لا يشركون مدح المؤمنين ونفي الشرك عنهم من جملة ما يدخل في تحقيقهم التوحيد - 00:35:34

ونفي الشرك عنهم من جملة ما يدخل في تحقيق التوحيد والآخر في قوله بعدها بaitة اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فالسابق في الخيرات سابق في المآلات فالسابق في الخيرات سابق في المآلات - 00:36:03

واعظم الصدق في الخيرات السبق في التوحيد بتحقيقه واعظم السبق في الخيرات السبق في التوحيد بتحقيقه فيحصل به العبد اعظم السبق في المآلات. فيتحقق به العبد اعظم السبق في المآلات وهو دخول الجنة - 00:36:29

بغير حساب ولا عذاب والدليل الثالث حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عورظت هي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط الحديث متفق عليه - 00:36:51

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وهو مطابق لما ترجم به المصنف. وهو مطابق لما ترجم به المصنف فالجزء هو المذكور في هذه الجملة - 00:37:15

وتحقيق التوحيد وفي الاوصاف التي اخبر بها عنهم وتحقيق التوحيد هو في الاوصاف التي اخبر عنهم بها في قوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - 00:37:42

وصافهم بها دليل على كونهم حققوا التوحيد نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد الثانية ما معنى تحقيقه؟ الثالثة ثناؤه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين. الرابعة ثناؤه على سادات الاولىء بسلامتهم من الشرك. الخامسة كون ترك الرقية والكي من - 00:38:04

تحقيق التوحيد قوله رحمة الله الخامسة كون ترك الرقية والكي منه من تحقيق التوحيد اي ترك طلبهما لا ترك فعلهما اي ترك طلبهما لا ترك فعلهما. فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى - 00:38:31

فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى وانما المأمور به هو ترك طلبهما لما في تعلق القلب بذلك من ضعف معنى التحقيق التوحيد فيه. نعم احسن الله اليكم. السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكيل - 00:38:52

السابعة عمق علم الصحابة لمعرفة منهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر عرض الامر عليه عليه الصلاة والسلام الثانية عشرة ان كل امة - 00:39:19

تحشر وحدها مع نببيها الثالثة عشرة. قلة من من استحباب قلة من من استحباب للنبياء الثالثة عشر قلة من استحباب للنبياء الرابعة عشر ان من لم يجده احد ياتي وحده - 00:39:40

الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. اين يوجد هذا المعنى؟ يقول ثمرة هذا العلم وهو عدم ترى المكاثرة وعدم الزهد في القلة ها - 00:39:59

ان ابراهيم كان امة لكن احدنا وين يجده وين يجده احدنا في عينه ولا في قلبه في عينه ولا في قلبه يعني ثمرة هذا العلم بامتلاء القلب بأنه لا عبرة بكثرة ولا قلة في الاقبال على الله سبحانه وتعالى. فاذا كثر الناس لم يفتر - 00:40:16

واذا قلوا لم يزهد بعظ الاخوان يجي يقول انا ادرس مثلا كتاب التوحيد ما يحضر عندي الا اثنين او ثلاثة فيترك في الدرس هذا خطأ وكذلك بعض الناس يحضر عنده جمع كثير فيفتر - 00:40:41

فالعبد مأمور بان يتوجه الى الله بما يقربه والا ينظر الى الناس بعين قلبه وان ادركهم ببصره لان كمال هذا المعنى فيه هو تعلقه بالله عز وجل. فالذى يتعلق بالله عز وجل لا يتوجه للناس - 00:40:55

فلا يبالي بمدحهم ولا قدحهم لان قلبه معمور بصلة بالله سبحانه وتعالى. اذ هو يعقل ان القلوب التي بين جنوب الخلق ليست بآيديهم انت اليوم تزعل على واحد وتهجر وتغضب عليه وبعدها - 00:41:15

ترضى عنه فقلبك ايها المسكين ليس بيديك بيد الله سبحانه وتعالى فالعقل لا يرى الناس شيئا لانه يرى ان الناس في حالهم ضعاف مساكين لله عز وجل فاقبال قلبي الصادق - 00:41:32

هو على الله سبحانه وتعالى. فمتهى وجد فيه هذا المعنى بذل لله ما يريد الله قبل الخلق او لم يقبلوا كثروا ام قلوا. وهذا الامر يحتاج الى دوام مجاهدة بملاحظة حال العبد في سره - 00:41:49

وجهره وعلنه وخفائه نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى السادسة عشرة. الرخصة في الرقية من العين والحمى. قوله رحمة الله السادسة عشرة الرخصة في العين من الرخصة الرقية من العين والحمى - 00:42:07

والحمى هي سم كل ما يلسع او يلدغ ثم كل ما يلسع او يلدغ كسم الحياة والعقارب. نعم. احسن الله اليك قال المصنف رحمة الله تعالى عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن ما انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني - 00:42:28

عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشرة. قوله انت منهم عالم من اعلام النبوة العشرون فضيلة عاكشة الحادية والعشرون استعمال المعارض رحمة الله الحاجية والعشرون استعمال المعارض اي في - 00:42:54

الكلام وهو الكلام الذي يعرض له معنى قريب ومعنى بعيد الكلام الذي يعرض له كلام له معنى قريب ومعنى بعيد فيكون مراد المتكلم المعنى بعيد فيكون مراد المتكلم المعنى البعيد - 00:43:14

ونظر السامع الى المعنى القريب ونظر السامع يعني توهם قلبه الى المعنى القريب نعم. احسن الله اليك الثانية والعشرون حسن خلقه
صلى الله عليه واله وسلم قال المصنف رحمة الله تعالى باب الخوف من الشرك - [00:43:38](#)

مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك كله بتخويفها منه ابعاد النفوس عن الشرك كله بتخويفها منه لتجدره وتتفر منه لتجدره
وتتفر منه والمراد وجوب ذلك علينا فتقدير الترجمة باب وجوب الخوف من الشرك - [00:43:58](#)

باب وجوب الخوف من الشرك. نعم رفع الله قدركم في الدنيا والآخرة. قال ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وقول الله تعالى ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:44:33](#)

وقال الخليل عليه السلام واجبني وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخواف ما اخاف عليكم الشرك الخفي. الشرك الاصغر. فسئل
عنه فقال الرباء ابي مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري
ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:49](#)

فقال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصد الترجمة
خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:45:09](#)

الاية ودلالته على مقصد الترجمة في قوله لا يغفر ان يشرك به فالشرك لا يغفر الله وما كان ليس مغفورة للعبد وجب عليه الخوف
منه وما كان غير مغفور للعبد - [00:45:27](#)

وجب عليه خوفه منه والشرك الذي لا يغفره الله هو الشرك كله لا فرق بين اكبره واصغره للعموم في الاية فتقدير السياق فيها ان الله
لا يغفر شركا به ان الله لا يغفر شركا به - [00:45:50](#)

فان مع الفعل المضارع تؤول مصدرا فان مع الفعل المضارع واول مصدرا يكون واقعا في سياق نفي يكون واقعا في سياق نفي
والنكرة في سياق النفي تفيد العموم والنكرة في سياق النفي تفيد العموم - [00:46:15](#)
فتقدير الكلام ان الله لا يغفر شركا به وهذا السياق المقدر يفيد في الوضع العربي العموم فلا يغفر الله شيئا من الشرك. والدليل الثاني
قوله تعالى واجبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:46:38](#)

ودلالته على مقصد الترجمة من وجهين احدهما في كون الداعي بهذا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الموصوف بتحقيق
التوحيد الموصوف بتحقيق التوحيد وقد دعا الله عز وجل الوقاية منه وقد دعا الله عز وجل الوقاية منه - [00:47:00](#)

فغيره اولى بالخوف على نفسه فغيره اولى بالخوف على نفسه والآخر ان المدعو به ان المدعو به تجنب عبادة الاصنام تجنب عبادة
الاصنام اي ابعادها اي ابعادها والدعاء بالابعاد يكون مما يخاف - [00:47:33](#)

والدعاء بالتبعيد يكون مما يخاف فالشرك مما يخاف منه ويحذر ولذلك من صح توحيده رأى في دقيق
القول ما يحمله على شديد الخوف الخوف من الشرك ولو كان اللفظ يسيرا - [00:48:06](#)

لاحد العلماء رحمة الله الشيخ فهد بن حميد قال لبعض اخواننا عساكم طيبين؟ فقال له ذلك الرجل قال نحن طيبين ما دام انت
وامثالك فيما فغضب وقال لا تقل هذا انت تكونون طيبين اذا بقي التوحيد فيكم - [00:48:38](#)

هو خاف من الاغترار خاف انه يغتر بانه يرى مقام اخوة هذا غيبة عن شهود التوحيد فنبه الى ان الطيب والخير يبقى فيكم اذا بقي
فيكم التوحيد لهذا اهل التوحيد الكامل - [00:48:59](#)

تجدهم ينفرون من بعض الكلمات التي يراها الناس سهلة لكن هم لكمال معنى التوحيد في قلوبهم يستحضرون في اي لحظة او لحظة
ما يخدش التوحيد ولو كان قليلا وعظ بعض اهل العلم الملك عبد العزيز رحمة الله - [00:49:17](#)

فلما فرغ من موعظته قال له الملك عبد العزيز يا شيخ فلان ادع الله يعاملنا بعده قال لا تقل الله يعاملنا بعده فانه ان عاملنا بعده
هلكنا لكن قل الله يعاملنا بفضله - [00:49:39](#)

شوف هذا فهمه من مقام العدل من الله غير مقام الفضل وان المناسب لاحوالنا من النقص ان ندعوا الله سبحانه وتعالى بان يعاملنا
بفضله فانه اذا عاملنا بعده الفنا لعظم حقه سبحانه وتعالى علينا وعظم تقصيرنا فيه. والدليل الثالث - [00:49:53](#)

حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخاف ما اخاف عليكم الحديث رواه احمد واسناده حسن
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اخاف - 00:50:16

ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وهو مطابق لما ترجم به المصنف اذا كان خوفه صلى الله عليه وسلم علينا شديدا بالشرك الاصغر
فكيف يكون الخوف في الشرك الاصغر فكيف يكون الخوف بالشرك الاصغر الا اعظم من ذلك - 00:50:34

واعظم والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه لله ندا الحديث
رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار - 00:51:00

وما يوجب دخول النار يجب الخوف منه وما يوجب دخول النار يجب الخوف منه. والمذكور في الحديث سببا لدخول النار هو الشرك
والذكور في الحديث سببا لدخول النار هو الشرك - 00:51:20

فيجب على العبد الخوف من الشرك والدليل الخامس حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله
لا يشرك به شيئا الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - 00:51:36

على ما تقدم بيانه من ان الشرك سبب لدخول النار وما اوجب دخول النار وجوب على العبد ان يخافه فيجب على العبد ان يخاف من
الشرك. نعم. احسن الله اليكم. قال مصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الخوف - 00:52:02

من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه من الشرك الاصغر. الرابعة انه اخاف منه على الصالحين. الخامسة قرب
الجنة والنار السادسة الجمع بين قريبهما في حديث واحد. السابعة انه من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس -
00:52:23

المسألة العظيمة سؤال الخليل هو لبنيه وقایة عبادة الاصنام التاسعة اعتباره بحال اكثر قوله من الناس العاشرة في تفسير لا الله الا
الله كما ذكره البخاري. الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك - 00:52:43

قال المصنف رحمه الله تعالى بباب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله. مقصود الترجمة بيان وجوب الدعوة الى التوحيد بيان وجوب
الدعوة الى التوحيد واشير اليه بقوله شهادة ان لا الله الا الله - 00:53:03

لانها كلمة التوحيد. واشير اليه بقوله شهادة ان لا الله الا الله. لانها كلمة التوحيد فتقدير الترجمة بباب الدعاء الى التوحيد فتقدير
الترجمة بباب الدعاء الى التوحيد وذكرت الشهادة لانها سبيل تحقيقه. وذكرت الشهادة لانها لانها سبيل توحيد - 00:53:27

فمعنى لا الله الا الله لا معبود حق الا الله م احسن الله اليكم. قال ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وقول الله تعالى قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الاية - 00:53:59

عن ابن عباس رضي الله عنه وقوله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له
انك تأتي ومن اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوك لذلك
فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - 00:54:16

من كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان ما اطاعوا
فلذلك فاياك قائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرج وله ما عن سعد ابن سعد رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:54:36

يوم خير لاعطين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليلتهم. ايهم طه
فلما اصروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطي فقال اين علي بن ابي طالب فقيل ويشتكي عينيه
فارسلوا اليه - 00:54:56

فاتي به فبصق في عينيه وتعالى فبراً لأن لم يكن به وجع فاعطاه الرایة فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى
الاسلام واحرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى في فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يذوقون ان -
00:55:16

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل هذه سببلي الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قل هذه سببلي ادعوا الى الله - [00:55:36](#)

فسببلي النبي صلى الله عليه وسلم هو دعاؤه الى الله بتوحيده ودعاؤه الى الله بتوحيده والآخر بقوله على بصيرة والآخر في قوله على بصيرة فان البصيرة في الدعوة الى الله الدعوة الى توحيد - [00:56:00](#)

فان البصيرة بالدعوة الى الله الدعوة الى توحيد فهي مقدم ما يدعى اليه الخلق والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له ان - [00:56:30](#) فتأتي قوما الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله وفي رواية هي للبخاري الى ان يوحدوا الله - [00:56:55](#)

وهو مطابق لما ترجم به المصنف من وجوب الدعوة الى توحيد الله عز وجل. وتقديم الدعوة اليها وتوحيد تقديم الدعوة اليه على غير ذلك من شرائع الدين والدليل الثالث هو حديث ابن السهل ابن سعد رضي الله عنهم - [00:57:14](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم قيبراء لاعطين الرأبة. الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ثم ادعهم الى الاسلام احدهما في قوله ثم ادعهم الى الاسلام - [00:57:38](#)

فحقيقة الاسلام هي الاستسلام لله بالتوحيد فحقيقة الاسلام هي الاستسلام لله بالتوحيد فمفتوح دعوتهم اليه ان يدعوهم الى توحيد الله فمفتوح دعوتهم اليه ان يدعوهم الى توحيد الله والآخر في قوله وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - [00:58:04](#) وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله في الاسلام هو توحيد واعظم ما يجب عليهم من حق الله في الاسلام هو توحيد - [00:58:32](#)

ولعظمته خص بكونه حق الله ولعظمته خص بكونه حق الله كما تقدم في حديث ابن جبل في قوله صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا بي - [00:58:53](#)

شيئاً نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الثاني التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل - [00:59:13](#)

اي لحسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة. الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله. السادسة وهي من ابعاد المسلمين عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. قوله رحمة الله السادسة وهي من اهمها - [00:59:36](#)

ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك وذلك اذا لم يتبرأ من المشركين باعتقداد بطلان دينه وذلك اذا لم يتبرأ من

من دينهم معتقدا بطلانه كان منهم ولو لم يفعل الشرك كان منهم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى السابعة كون توحيد اول واجب الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة التاسعة ان معناه يوحد الله معنى شهادة ان لا الله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب - [01:00:22](#)

وهو لا يعرفها ولا يعلم بها الحادية عشرة العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب يعني من اهل الكتاب اليهود والنصارى. وكذا مثلهم من كان من اهل الاسلام - [01:00:49](#)

فاهل الاسلام عندهم كتاب عندهم قرآن فكما وقع باهل الكتاب من اليهود والنصارى فالمسلمون الذين عندهم قرآن يكون فيهم ما يكون في اهل الكتاب انه يوجد فيهم من عنده القرأن لكن لا يعرف لا - [01:01:07](#)

الله الا الله او لا يعرفها ولا يعلم بها نعم. احسن الله اليكم الحادية عشرة التنبيه على التعريف بالتداريج الثانية عشرة البداءة بالاهم فالاهم. الثالثة عشرة. مصرف الزكاة الرابع عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشرة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم - [01:01:23](#)

يعني من الذي يقدر على كشف شبهة المتعلم العالم واما غيره فقد يزيد الشبهة شبهة فمن اراد نزع الشبه من قلبه عرظتها اذا عرظت له على متمكن من كشفها نعم. احسن الله اليكم. الخامسة عشر النهي عن كرائم الاموال السادسة عشرة - 01:01:47

اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشر الاخبار بانها لا تحجب الثامنة عشر من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسل وسادات الاولياء من المشقة والجمع والوباء التاسعة عشر قوله لاعطين الرأية الى اخره علم من من اعلام النبوة - 01:02:09

العشرون تتلوه في عينيه عالم من اعلامها ايضا الحادية والعشرون. فضيلة علي بن ابي طالب رضي الله عنه الثانية والعشرون الصحابة في ذوکهم تلك الليلة وشغلهم عن بشرارة عن الفتح الثالثة والعشرون الایمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع - 01:02:28 من لم يسع لها ومنعها عن سعي الرابعة والعشرون اللادب في قوله على رسلك الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادس تتلو العشرون انه مشروع لمن دعا قبل ذلك وقتلوا اساء انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا السابعة - 01:02:48

العشرون احسن الله اليك. السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم الثامنة والعشرون. المعرفة بحق الله في اسلام التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد الثالثون الحلف على الفتيا - 01:03:08

قال رحمة الله تعالى باب باب تفسير التوحيد وشهاده ان لا الله الا الله مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد بيان حقيقة التوحيد بتفسيره وايضاح معنى لا الله الا الله بتفسيره واوضح معنى لا الله الا الله - 01:03:27

فان معناها مطابق لحقيقة المراد بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته لانه المراد بالتصنيف في الكتاب لانه المراد بالتصنيف في الكتاب وغيره تابع له - 01:03:55

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون واؤلئك الذين يدعون يتغدون الى ربيهم الوسيلة اليهم وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرنني الاية وقوله اتخذوا احبارهم وربانها - 01:04:24 من دون الا الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم في حب الله الاية وبال الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من قال لا - 01:04:45

الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 01:04:55

فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الى ربيهم الوسيلة ايهem اقرب ان يجعلون له من العبادات ما يقربهم اليه ان يجعلون له من العبادات ما يقربهم اليه - 01:05:13

حقيقة التوحيد افراد الله بالعباد فحقيقة التوحيد افراد الله بالعبادة الاية خبر عن المعبودين من الانبياء وغيرهم انهم كانوا يعبدون من دون الله واما هم فكانوا يعبدون الله وذلك بابتغائهم الوسيلة اليه. والدليل الثاني قوله تعالى واذ قال ابراهيم - 01:05:38 ابراهيم لابيه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اني براء مما تعبدون الا الذي فطرنني فحقيقة التوحيد افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة بالبراءة من كل معبد سواه بالبراءة من كل معبد سواه - 01:06:08

والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا احبارهم وربانها. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمامها وما امرؤا الا يعبدوا الله واحدا لا الا هو سبحانه عما يشركون فحقيقة عبادة الله عز وجل افراده وحده بالعبادة. فمن افراده بالعبادة وحده - 01:06:35 والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من نزول الله اندادا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ففعل المؤمنين افراد الله بالمحبة - 01:07:06

ففعل المؤمنين افراد الله بالمحبة وفعل المشركين جعلهم محبتهم لله وغيره. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والدليل الخامس حديث طارق بن اشيم الاشجعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 01:08:07

قال من قال لا الله الا الله الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من قال لا الله الا الله اي قوله

01:09:15 مقتربنا بالاعتقاد الجازم والعمل اللازم -

فحقيقة توحيد اعتقد انه لا الله الا الله فلا معبد حق سواه والآخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله فانه لا يتم للعبد توحيد

01:09:42 حتى يبرأ من عبادة غير الله -

فانه لا يتم للعبد توحيد حتى يبرأ من عبادة غير الله نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى وهي من

01:10:10 اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة -

بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها اية

براءة بين فيه ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الا بان يعبدوا -

01:10:31

وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الله واحد مع ان تسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد والعباد في المعصية لا دعائهم

01:10:50 اياهم ومنها قول الخليل عليه السلام الكفار اني براء مما يعبدون الا الذي فطرني الاية فاستثنى من -

معبودين ربهم وذكر سبحانه وان هذه البراءة وهذه الموالاة بتفسير شهادة ان لا الله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم

01:11:12 يرجعون. ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال لهم في قال الله فيهم وما هم بخارجين -

من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند حبا

اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الند؟ وحده ولم يحب الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله -

01:11:28 الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله فانه او لم

يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له

01:11:47 بل -

لا يحرم مال ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم ما له ولا دم. فيما لها من مسألة ما لها

01:12:07 ويما لها من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع -

ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا صدر كلامه فيه مسائل ثم قال الاولى ولم يعد سواها فما وجه هذا معلوم ان كلمة مسائل جمع يعني

01:12:25 تكون اكثر من اثنين ثلاث اربع -

ما وجه هذا هذه الترجمة ما بعدها من الابواب نزلت ها موقع مساجد يعني قريب من ان هذا لامرير احدهما تعظيم شأنها تعظيم

01:12:47 شأنها لان تكون واحدة في صورتها الظاهرة -

مجموعة في صورتها الباطنة بان تكون واحدة في صورتها الظاهرة مجموعة في صورتها الباطنة والآخر ترك ذلك للمتلقى ترك ذلك

01:13:37 للمتلقى بان يعلم ان في الترجمة مسائل بان يعلم ان في الترجمة مسائل -

عد منها واحدة وترك بقيتها له عد منها واحدة وترك بقيتها له وهذا من طرائق التعليم عند اهل العلم والاول اظهر من الثاني

01:14:02 والاول اظهر من الثاني انه اراد ان في كنف هذه المسألة الواحدة -

من المسائل العظام ما يصدق به عليها اسم المسائل ولها فان هذه الورقة من كتاب التوحيد هي من اهم ما فيه وينبغي ان يقرأها

01:14:27 الانسان مرات عديدة ليعلم عظمة التوحيد وقبح -

الشرك ومقامات الناس في التوحيد والشرك وان منهم من وعى عظمته ومنهم من لم يعي عظمته ومنهم من عرف قبح الشرك ومنهم

01:14:47 من لم يعرف قبحه وهذا اخر البيان على الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد -

صلوة العشاء باذن الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه محمد واله وصحبه -

01:15:06